يذهب به الى البيت ويأكل ذلك ويختفي حتى يزهد
صاحبه وكذا المتاع من طول التردد ويصير ذلك
في ذمته الى يوم القيامة ولما مات لم يتبع
جنازته احد نسال الله العافيه ومما اخبرني به
ايضا قال لما عجزنا عن اذاه بوجه من الوجوه اجتمعنا
نحو عشرة انفس ودخلنا عليه وقلنا له ياسيدي
قد انا كفارا واسلمنا وقد استخرنا الله تعالى كنا
ان نقرا عليك فلعل يحصل لنا الخير قال وصرنا
نقرا عليه نحو سنة وهو متحرز منا لكن لما كان بعد
سنة اذاه بعض الناس فلمنا عليه واظهرنا
للشيخ شدة المحبة فركن الينا فقلنا له ياسيدي
انتم بحمد الله من اهل الكشف ومقصودنا
تخبرونا بشي من وقايع الولاة لنظهر على
المنكرين عليكم بذلك اذا صح فلعلهم يتوبون
كما تبنا فيحصل لهم الخير فسكت الشيخ ساعة
ثم قال السلطان جان بلاط يضرب عنقه في
يوم الاحد سابع عشر جمادي الاولى ويتولى بعده
فلان فاخذوا خط الشيخ بذلك ومضوا به
الى السلطان جان بلاط واشاعوا الخبر بذلك
في مصر فحصل للمملكة رج فقال السلطان

عليّ

٢٦٧
عليّ به اقتله قبل ان اقتل فطلبوا الشيخ فاختفى
نحو سبعة واربعين يوما حتى ضرب عنق السلطان
كما قال ابتلي فانظر يا اخي هذا الاذى ومع ذلك
صفح عنهم وسمعت سيدي عليا المرصفي رحمه الله
يقول كل مريد اخذ اخوانه بما بدا في حقه
منهم فلا ترجوا له خيرا ولا رقيا في مقامات الرجال
فاعف يا اخي عن اخوانك واصفح لتفوز بمحبة الله
عز وجل لك فان الله قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ويحتاج
من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ يسلك به
حتى يلطف كثايفه ويصير يرى ما اعد الله تعالى
لمن عفى واصلح وصفح عن اخيه في الجنة ان لم يصل
الى درجة الصالحين الذين امتثلوا امر ربهم
من غير نظر الى ثواب او خوف من عقاب ومن لم
يسلك كما ذكرنا فبصره مقصور على امور الدنيا
فيبيع اباه بفلس كما يترك الجنة وما فيها لغرض
من الدنيا ويصفح عن خصمه لاجلهم من اقبح ما يقع
فيه المريد ان يقول له شيخه اصفح فيقول
لا ويؤيد لك نكث للعهد وخروج من طريق الفقرا
الى طريق العوام فيجب عليه ان يتوب ويجدد
العهد والله غفور رحيم وروى ابو يعلى باسناد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1